العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

اثر استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع

م.م حامد كريم عباس حمادي
الجامعة العراقية / كلية التربية
Hamid Kareem Abbas
mrhamednn@gmail.com
hamid.k.abbas@aliraqia.edu.iq

الملخص:

هدف البحث الحالي الى دراسة اثر استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع, للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ اذ تكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبية وضابطة، واستعمل الباحث المنهج التجريبي ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) في التحصيل لدى الطلاب الذين درسوا بأستراتيجية (K.W.L) والطلاب الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.و تحدد البحث الحالي بعينة من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية الحكومية النهارية والتابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ /الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) وللفصل الدراسي الاول من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي.اذ اتبع الباحث في بحثه التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي واعتمده في البحث الحالي، وبشكل قصدي اختار الباحث (مدرسة ثانوية الصديق للبنين) والتي تضم شعبتين للصف الرابع الادبي، واختارا بشكل عشوائيا الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، في حين مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث (٦٥) طالبا بواقع (٣٢) طالبا في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالبا في المجموعة الضابطة، كوفئت مجموعتي البحث في (العمر ب الأشهر واختبار الذكاء (رافن) وتحصيل الابوين).وبعد أن حدد الباحث موضوعات المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة المتمثلة بالفصلين الاول والثاني، صاغ الباحث الأهداف السلوكية والبالغ عددها (١٠٧) هدفا، واعد الخطط التدريسية لها، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيتها، ثم اجرى التعديلات المناسبة وأصبحت الخطط جاهزة للتطبيق في ضوء أرائهم، وقد تم حساب معاملات كل من التمييز والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة وتأكد الباحث من الصدق والثبات اذ تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية K.W.L) ودُرست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية (المتبعة من قبل المدرسة الثانوية) وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي وباستخدام الاختبار التائي لعينين مستقلتين اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وبذلك استنتج الباحث إن هنالك اثر ايجابي لاستعمال استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع ادى الى رفع مستوى تحصيل الطلاب, وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:(استراتيجية. K.W.L) , التحصيل

Abstract:

The current research aimed to investigate the effect of the K.W.L strategy on the academic achievement of fourth-grade literary stream students in Sociology during the academic year 2025–2026. The research sample comprised two groups: an experimental group and a control group. Utilizing a quasi-experimental design, the researcher formulated the following null hypothesis to achieve the research objective: There is no statistically significant difference at the (\alpha = 0.05) level of significance in academic achievement between the students who were taught using the K.W.L strategy and those taught via the conventional method in the post-achievement test. The scope of the current study was delimited to a sample of fourth-grade literary stream male students enrolled in full-time public secondary schools under the General

Directorate of Education in Baghdad / Al-Karkh III, for the first semester of the academic year (2025–2026), utilizing the prescribed Sociology textbook for the fourth grade (literary stream).
The researcher adopted a quasi-experimental design with partial control. "Al-Siddiq Secondary School for Boys" was purposively selected, which contains two sections for the fourth-grade literary stream. Section (A) was randomly assigned to represent the experimental group, while Section (B) represented the control group. The total sample consisted of (65) students, with (32) students in the experimental group and (33) students in the control group. The two groups were homogenized (equated) based on variables including chronological age (in months), intelligence scores (Raven's Progressive Matrices), and parental educational attainment. After determining the scientific content to be taught during the experimental period—consisting of Chapters One and Two—the researcher formulated (107) behavioral objectives and prepared the corresponding instructional plans. These plans were presented to a panel of experts and specialists to evaluate their validity. Following the integration of their feedback, the necessary modifications were made, rendering the plans ready for implementation. Furthermore, item difficulty, discrimination index, and the effectiveness of distractors were calculated. The researcher also ensured the test's validity and reliability.
The experimental group was instructed using the K.W.L strategy, whereas the control group was taught using the conventional method (typically followed by the school). Upon the conclusion of the experiment, an achievement test was administered. Utilizing an independent-samples t-test, the results revealed that the experimental group significantly outperformed the control group. Consequently, the researcher concluded that the utilization of the K.W.L strategy had a positive effect on the academic achievement of fourth-grade literary stream students in Sociology, leading to an improvement in their attainment levels. In light of these findings, the researcher offered several recommendations and suggestions for future research.
Keywords: **K.W.L Strategy,**

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ان الفلسفات التربوية تتجه الان نحو استعمال استراتيجيات التدريس التي ترتكز على فعالية ونشاط المتعلم اذ يتميز عصرنا الحالي بالكثير من التغيرات والتحولات التي تستوجب اعادة في النظر بأساليب التدريس للتأكد من انها تواكب التطورات والتحولات السريعة في العصر الحالي (الفايز:٢٠١٧, ١)اذ ان هنالك ضعف في مواكبة عمليات التطور التربوي في معظم مدارسنا العراقية والتي يتم التطرق لها بشكل موسع في الندوات و الموتمرات اذ ان المدرس هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في غرفة الصف وهو محور العملية التعليمية ودور الطالب يكون فقط متلقي للمعلومة بدون ان يكون له دور ايجابي في مناقشة هذه المعلومات والتفكير فيها ومشاركتها (عباس:٢٠٢٥)ومما لاشك فيه اننا اليوم نعيش في عالم تسوده التحديات الكبيرة والتي تحتاج الى تعلم وتعليم جيد وذلك لكي يتم التعامل مع هذه التحديات من قبل المتعلم اذ تقع على عاتق المدرس مسؤولية كبرى في مساعدة المتعلم على التكيف والاندماج مع هذه التحديات وذلك من خلال استعمال المدرس لاستراتيجيات تعلم يكون المحور فيها المتعلم(امبوسعيدي واخرون,٢٠١٩:١٧)وبعد قيام الباحث بأجراء استطلاعاً شمل عدد من مدرسي ومشرفي مادة عام الاجتماع للصف الرابع الادبي تضمن هذا الاستبيان عدداً من الاسئلة التي تدور حول استعمالهم لاستراتيجيات التعلم النشط والتفاعل داخل الصف عند قيام المدرس بشرح المادة للمتعلمين اذ اكد معظم المدرسين على ان التفاعل ضعيف جداً في حين اكد المشرفين ان بعض المدرسين لا زالوا يعتمدون الطرق التقليدية في ايصال المادة العلمية للمتعليمن وبناءً على ما سبق لا بد من استعمال طرائق واستراتيجيات تواكب التطورات في العملية التربوية والتي تجعل المتعلمين محوراً هاماً في العملية التربوية التعليمية لذلك ارتأى الباحث ان يتحقق عملياً من أجل معرفة اثر استراتيجية (k.w.l)في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في علم الاجتماع.

اهمية البحث :

لقد أضحت التربية والتعليم في وقت أشد ما تكون فيه الحاجة إلى التغيير والتطوير المواكبة ما يتميز به هذا العصر من ثورة علمية في المجالات التربوية وما يدعمها من وسائط وتقنيات لذا يتوجب علينا إعادة النظر والتفكير في كيفية إعداد أبنائنا بحيث يكتسبوا المعرفة وينقدوها وكذلك علي نقل التدريس نقلة نوعية من خلال تطوير أداء المعلمين وجعل استراتيجيات التدريس المستخدمة أكثر فعالية وحداثة، كما إن التعليم الفعال يعد حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي الحياة وربما كان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استعمال المعرفة وتطبيقها. ويؤكد التربويون ذلك عن طريق الدعوة إلى التنوع في طرائق التدريس واستراتيجياته وأساليبه، بما يجعل المدرس متقناً لها عارفاً بما يصلح لكل موقف من مواقف

التدريس ومواده فلا يكفي الإتقان العلمي، وإنما يحتاج إلى خبرة خاصة ومتابعة التطورات والمستجدات العلمية والتدريب المستمر في تطبيق استراتيجية أو أنموذج تدريسي جديد(الساعدي، ٢٠٢٠: ٢٠٧)ان استراتيجية التساؤل الذاتي(K.W.L) بوصفها من استراتيجيات ما وراء المعرفة توفر الفرص للطالب باستمرار التقويم لنفسه حول ما يعرف، وما لا يعرف، إذ إنه حينما يعترف بما لا يعرف فإنه سيركز اهتمامه وقدراته على القضايا التي لا يعرفها، وذلك للتغلب على الصعوبات التي تعيق استيعابه للموضوع الذي يدرسه زيادة على اظهار الطالب بأنه يعرف، يمكنه من ادراك المعرفة والمهارات الكامنة داخله، التي تمنحه المزيد من الثقة في التعلم، وتكسبه المزيد من الفرص للنجاح. وان القدرة على التفكير هي من الاهداف التي تسهم الدراسات الاجتماعية بشكل مباشر في تحقيقها, ويتم ذلك بواسطة استخدام اسلوب حل المشكلات ووسائل التفكير الابداعي في التدريس حيث تكون الفرص كثيرة في كل وحدة من الوحدات التدريسية, لتحديد المشكلات وقضايا البحث, وطرح العديد من الاسئلة المهمة . والبحث والتنقيب عن معلومات مختلفة, واقتراح او اختبار فرضيات معينة, والاداء بالاراء والافكار بطريقة فعالة, مع التقييم الناقد للخطط والمقترحات التي تطرح ليتم مناقشتها اذ تحث الاتجاهات الحديثة في التعليم على الانتقال من التعليم القائم على التلقين الى التعليم القائم على اعمال عقل المتعلم وتنميته بطريقة تجعله شريكاً في التدريس لا متفرجاً على المدرس ومتلقيا للتعلم فحسب, وتشير بعض الدراسات الى دور طرائق التدريس المعتمدة على تنمية تفكير المتعلم في بلورة هذا التفكير وزيادة القدرات الابداعية لديه (الكسار، ٢٠٢١: ٤٨٣).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية (k.w.l) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع.

فرضية البحث :

– لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم الاجتماع على وفق استراتيجية (k.w.l) وبين ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

حدود البحث:

– طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية الصباحية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد /الكرخ الثالثة / مديرية تربية التاجي والطارمية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

– الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

– كتاب علم الاجتماع.

تحديد المصطلحات:

استراتيجية (k.w.l) :

عرفها (Perez, 2008, 21):

استراتيجية تدريس تتضمن التصنيف و العصف الذهني واثارة التساؤل الذاتي والقراءة الموجهة اذ يحدد فيها المتعلم مايعرفه من معلومات حول الموضوع المطروح وبعدذلك يكتب مايريد معرفته عن هذا الموضوع وبنهاية الامر يبحث عن اجابات للاسئلة التي قام بوضعها وذلك عن طريق تصميم المتعلم جدولاً ذاتياً ومنظماً بصرياً حول الموضوع.

عرفها (محمد ابو الحسن,٢٠١٣,٢٨) انها:

استراتيجية من استراتيجيات ماوراء المعرفة تتألف من خطوات عدةمرتبة ومنظمة تساعد المدرسين على استثارة وتنشيط تفكير المتعلمين في موضوع الدرس قبل ان يحدث التعلم الجديد.

التعريف الاجرائي:

هي احد استراتيجيات التدريس المعاصرة والتي اعتمدها الباحث في تدريسه لطلاب المجموعة التجريبية اذ تبدأ بقيام الباحث بطرح الاسئلة على طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع ويطلب منهم التفكير بهذه الاسئلة والاجابة عنها ومنحهم الوقت اللازم للتعرف على معلوماتهم السابقة ومن ثم تبادل هذه الافكار مع الزملاء ومشاركتها في جو يسوده التفاؤل والنشاط والتفاعل .

الفصل الثاني التطور التاريخي لاستراتيجية (k.w.l)

يعود الفضل في ظهور استراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة K.W.L كإحدى استراتيجيات التدريس المعاصرة، إلى المربي المعروف(جراهام ديتريتش)Graham Dettrich، وذلك عام(١٩٨٠) الذي اعتمد فيها أصلاً على الأفكار المعرفية التي طرحها المربي المشهور (بياجيه)Piaget

عام ١٩٦٤ وأطلق عليها في وقتها استراتيجية تكوين المعرفة, أما التطوير الحقيقي لتلك الاستراتيجية، فقد تم عام(١٩٨٦) على يد المربية(دونا أوجل Donna Ogle) وذلك ضمن برنامج التخرج للقراءة وفنون اللغة، والتي وضعتها في صورتها النهائية كما هي عليها الآن, ويندرج ضمن هذا النموذج تطوير برنامج القراءة النشطة(Reading Active)للنصوص المفسرة والشارحة من أجل مساعدة المتعلمين على تفعيل معرفتهم السابقة وتطبيقها كي يتم فهم النص وتوظيفه بشكل ينسجم مع البناء المعرفي للمتعلم، وذلك بصفتها إحدى استراتيجيات الاستيعاب القرائي المشهورة (سعادة، ٢٠١٨: ١٨١).

وتتكون استراتيجية KWL من ثلاثة مفاهيم أساسية: اعرف، واريد، وتعلم. طُوّرت هذه الاستراتيجية لأول مرة من قِبل أوجل عام ١٩٨٦ على أساس فكرة أن متعلمي اللغة يكتسبون المعرفة من خلال بناء المعنى. وكما أشارت أوجل، فإن بعض الباحثين (أندرسون، ١٩٨٤؛ وستيفنسون، وجواغ–ديف، وأندرسون، ١٩٧٩؛ وتابوادا وغوثري، ٢٠٠٦) يتفقون على أن المتعلمين الجيدين يربطون معرفتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، ويعيدون تنظيمها، ويخلقون معناهم الخاص. علاوة على ذلك، تؤكد أن استراتيجية KWL توفر إطارًا للتعلم يمكن تطبيقه في جميع مجالات المحتوى لمساعدتهم على بناء المعاني. بالإضافة إلى ذلك، صُممت الاستراتيجية ليستخدمها المدرس ومجموعة من الطلاب الذين يعملون معًا. ويمكن توجيهها لاحقًا إلى طريقة للدراسة المستقلة للطلاب. عند تطبيق الاستراتيجية، يُجري المدرس في البداية مناقشة شفهية لكل مكون من مكونات KWL، ويترك العملية تستمر حتى يكتب الطلاب فرديًا أفكارهم وأسئلتهم على ورقة عمل شخصية(Asri, 2014:478).

- **مميزات استراتيجية (k.w.l):**
- **هنالك عدة مميزات لهذه الاستراتيجية نذكر منها:**

١. تعزيز فكرة المدرس التي تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية.

٢. تمكين المدرس من تعزيز بيئة التعلم الصفي.

٣. يستطيع المدرس ادماج طلابه بوضع أهداف واضحة ثم التأكد فيما إذا تحققت الأهداف أم لا.

٤. التغلب على أي صعوبة تواجه الطلاب في المواضيع الدراسية المختلفة من خلال تنشيط معرفتهم السابقة واثارة دافعيتهم وفضولهم للمعلومات الجديدة.

٥. تسمح هذه الاستراتيجية للمدرس استخدامها في مستوي أي صف دراسي بسبب قوة أساسها.

٦. تتيح هذه الاستراتيجية إنجاح تعلم الطلاب الذاتي بما يبذلونه من جهد شخصي وبتوجيه مدرسهم(المزروعي، ٢٠٢٣: ٧).

- **خطوات تطبيق استراتجية (k.w.l) اثناء الدرس**

حدد مدكور (٢٠٠٢) خطوات رئيسة يتم تنفيذ الدرس فيها وفق استراتيجية (KWL)

١. يقوم المدرس برسم جدول للتعلم الذاتي (KWL) على سبورة الصف ليبين للطلاب هذه الاستراتيجية ثم يدون الطلاب معلوماتهم السابقة التي يعرفونها عن موضوع الدرس، والمعلومات التي يريدون معرفتها قبل أن يقوم المدرس بشرح الدرس، ثم يكملون الجدول بالمعلومات والمعارف الجديدة التي تعلموها بعد شرح المدرس للدرس .

٢. للمدرس الخيار المطلق بجعل الطلاب وحدة واحدة في صفهم أو يقوم المدرس بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ثم يدون المدرس كل فكرة في جدول أو يجعل الطلاب هم الذين يقومون بتدوينها .

٣. يقوم المدرس بتسجيل الاسئلة التي يطرحها الطلاب في الجدول وهذه الاسئلة يتم الاجابة عنها أثناء دراستهم للموضوع.

٤. يقوم المدرس بالطلب من الطلاب بتدوين ملاحظاتهم عن المعلومات والخبرات التي تعلموها مع التأكيد على المعلومات الجديدة التي ترتبط بالسؤال: (ماذا أريد أن أعرف)؟

٥. يطلب المدرس من الطلاب تدوين المعلومات التي تعلموها خلال الموضوع الدراسي لتكملة الجدول حيث يناقش معهم المعلومات الجديدة(مجاهد,٢٠٢٣: ٢٤٥).

دور المدرس في استراتجية (k.w.l)

يكون دور المدرس في هذه الاستراتيجية دور ايجابي توجيهي نشط , اذ يقوم بعدة امور منها:

١. تحديد معارف الطلاب السابقة كمنطلق للتعلم الجديد.

٢. تنظيم معلومات الطلاب باستخدام مخطط الاستراتيجية.

٣. تصحيح ماكان يتصوره الطلاب وذلك من خلال مقارنة ما تم تعلمه بما كانوا يعتقدونه سابقا.

٤. تشجيع الطلاب على طرح افكارهم الجديدة والتأكيد على مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب.

٥. تحفيز الطلاب عن طريق المناقشة وأسلوب العصف الذهني .

٦. قيام المدرس بتعزيز الأفكار المناسبة وتقديم التغذية الراجعة لهم للاستفادة من تعلمهم.

٧. غرس القيم الايجابية في نفوس الطلاب كالتعاون بين أفراد المجموعة والتنافس بين المجموعات في عرض نتائج تعلمهم(مبلسط ,٢٠١٦: ٢٣).

- **دور المتعلم في استراتجية ((k.w.l)**
- **للمتعلم دور كبير في هذه الاستراتيجية يتحدد بالاتي:**

١. تحديد معرفتهم السابقة وتسجيلها في الحقل الأول (ماذا أعرف عن الموضوع؟).

٢. تحديد الأسئلة التي يريدون الإجابة عنها وكتابتها في الحقل الثاني (ماذا أريد أن أعرف؟) .

٣. . تدوين ما تم تعلمه بعد قراءة الموضوع، وتسجيله في الحقل الثالث (ماذا تعلمت؟).

٤. مقارنة ما تم تعلمه في الحقل الثالث بما كان يريدون أن يتعلموه في الحقل الثاني.

٥. مقارنة ما تم تعلمه بما كان يعتقدونه سابقاً حيث يقومون بتصحيح المفاهيم والأفكار الخطأ.

٦. تسجيل الأسئلة التي لم يحصلوا على إجابة لها من الموضوع في حقل رابع والبحث عن إجابة لها .

٧. مقارنة ما تم تعلمه بما كان يعتقدونه سابقاً حيث يقومون بتعديل المفاهيم والأفكار الخطأ(عرام، ٢٠١٢: ٤٥).

- **المحور الثاني / دراسات سابقة**

تضمن هذا المحور دراسات عراقية تناولت استراتيجية (k.w.l) نذكر منها:

١. دراسة الربيعي(٢٠١٢)

اذ هدفت هذه الدراسة الى معرفة فاعلية استراتيجية KWL في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي لمادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير المعرفي لديهم وللتعرف على اثرها وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية kwl ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

-٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي تدرس وفق استراتيجية kwl ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية في اختبار مهارات التفكير المعرفي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير المعرفي القبلي والبعدي.

٤ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المعرفي القبلي والبعدي.

وللتحقق من ذلك اختارت الباحثة تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي في مهارات التفكير المعرفي ، والبعدي في التحصيل، واختيرت بصورة قصدية عينة البحث من طلاب الصف الرابع الأدبي في اعدادية المثنى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى وبلغت عينة البحث (٧٠) طالبا ، بواقع (٣٥) طالبا لكل مجموعة ، كوفئ بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات (التحصيل الدراسي ، الذكاء ، المعرفة السابقة التفكير المعرفي اعدت الباحثة ((٥٢) هدفا سلوكيا غطت الباب الحادي عشر والثاني عشر من مادة التاريخ العربي الإسلامي، واعدت خططا تدريسية للموضوعات المحددة للتجربة ، ولقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في نهاية التجربة التي استمرت) (١٢) اسبوعا ، اعدت الباحثة اختبار تحصيلي اشتمل على (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات.

كما اشتمل اختبار مهارات التفكير المعرفي على (٣٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وقد اتسم بالصدق والثبات. وبعد تحليل النتائج احصائيا ، وجرت على وفق الاتي:

-١- تفوق المجموعة التجريبية والتي درست وفق استراتيجية kwl على المجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

٢- تفوق المجموعة التجريبية والتي درست وفق استراتيجية kwl على المجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة التقليدية في اختبار مهارات التفكير المعرفي.

٣- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبارين القبليين والبعدي ولصالح البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبارين القبليين والبعدي لدى طلاب المجموعة الضابطة.

وقد ذهبت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

٢- دراسة عداي(٢٠٢٥)

اذ هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية استراتيجيه (K.W.L) في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة التربية الاسلامية ولأجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية واستعملت التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين واختارت الباحثة إعدادية نور الشمس للبنات مدرسة عينة البحث وحددت شعب التجربة عن طريق السحب العشوائي فكانت شعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وتم تدريسها وفق الطريقة الاعتيادية وشعبة (د) مثلت المجموعة التجريبية والتي تم تدريسها على وفق استراتيجية .K.W.L) وكافئت الباحثة مجموعتي البحث في كل من العمر بالشهور ومستوى التحصيل الدراسي للأبوين ، ودرجات مادة التربية الإسلامية للعام الماضي بعده حددت الباحثة الموضوعات التي ستدرس وهي الوحدة الأولى والثانية من مادة التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي ، وأعدت الباحثة الخطط الدراسية لكلا المجموعتين وكذلك الأهداف السلوكية قاعدت (٤٤) هدفاً سلوكياً وعرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وتم تعديلهن حسب التوصيات ، وأعدت الباحثة الاختبار التحصيلي وأيضاً عرض على الخبراء وتم الأخذ بأرائهم وتعديله فاصبح يحوي (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لأنه يمتاز بالموضوعية والشمول وتم تحليل فقرات الاختبار عن طريق القوة التميزية ومعامل الصعوبة وفاعلية البدائل الخاطئة ودرست الباحثة مجموعتي البحث وبعد انتهاء التجربة أجرت الاختبار الطالبات مجموعتي البحث ، وصححت الباحثة اجابات الطالبات ، وبعدها تم معالجة النتائج إحصائياً عن طريق استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين التي أظهرت وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تصالح المجموعة التجريبية ، لذا توصلت الباحثة إلى أن استراتيجية (K.W.L) لها أثر واضح على طالبات المجموعة التجريبية أوصت الباحثة الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة ومن ضمنها (K.W.L)، واقترحت الباحثة إقامة دورات تثقيفية للمدرسين تبين أهمية الاستراتيجيات الحديثة وكيفية الاستفادة منها في تدريس المواد ومن ضمنها مادة التربية الإسلامية

- **جوانب الافادة من الدراسات السابقة:**

١-مساعدة الباحث على تبلور وصياغة مشكلة البحث الحالي.

٢-ان اطلاع الباحث على نتائج الدراسات السابقة افاد في تحديد نوع الفرضية وصياغتها.

٣-اختيار الوسائل الاحصائية التي تتناسب مع الدراسة الحالية.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث :

ارتكز الباحث على المنهج التجريبي نظراً لتوافقه مع هدف البحث الحالي وفرضياته.

التصميم التجريبي : استخدم الباحث في بحثه التصميم التجريبي(ذو الضبط الجزئي) بمجموعتين تجريبية واخرى ضابطة ذوات الاختبار البعدي والتي تلائم وطبيعة البحث جدول (١) جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافو	متغير مستقل	متغير التابع	اختبار البعدي
التجريبية	• العمر (ب الاشهر)	kwl	التحصيل	التحصيل
الظابطة	• اختبار الذكاء رافــن	الطريقة التقليدية		
	• تحصيل الابوين			

مجتمع البحث والعينة:

تحدد مجتمع البحث بمدارس(الاعدادية والثانوية)الحكومية للبنين والتابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) حيث اختيرت (ثانوية الصديق للبنين) بشكل قصدي لتطبيق تجربة البحث اذ تكون عدد طلاب الصف الرابع الادبي في المدرسة من (٦٥)

طالب موزعين على شعبتين, اذ تم استبعاد الطلاب الراسبين في العام الدراسي الماضي احصائيا وذلك لغرض تحقيق الدقة والموضوعية وسلامة النتائج في البحث الحالي انظر جدول (٢).جدول (٢)طلاب عينة البحث

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	عدد الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٢	٢	٣٠
الظابطة	ب	٣٣	٣	٣٠
المجموع		٦٥	٥	٦٠

تكافؤ مجموعتي البحث: اجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث وذلك في المتغيرات التالية (العمر ب الاشهر –وتحصيل الابوين– واختبار رافن) جدول (٣).جدول (٣)تكافو طلاب عينة البحث

عناصر التكافؤ	المجموعة	ن	س	ع	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة عند٠.٠٥
العمر بالاشهر	التجريبية	٣٠	١٩٨.٢٣	٢,٧٦٣	٥٨	٠,١٤٢	٢	غير دال
	الضابطة	٣٠	١٩٨,٣٣	٢,٦٩٥				
اختبار رافن	التجريبية	٣٠	٢١,٠٧	١١,٥٤٧	٥٨	٠,٧٦٧	٢	غير دال
	الضابطة	٣٠	١٨,٩٨	٦,٣٠١				

جدول(٤)قيمة مربع كائ للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لكل من الام والاب

المتغير	المجموعة	العينة	تحصيل الام			قيمة كاي		الدلالة ٠.٠٥
			امي+ ابتدائية	متوسطة+ **اعدادية**	بكالوريوس +ماجستير	**المحسوبة**	الجدولية	
تحصيل الام	**التجريبية**	٣٠	٥	١٧	٨	٤,٦٠٢	٢	دالة
	الضابطة	٣٠	١٠	٩	١١			
المجموع		٦٠	١٥	٢٦	١٩			
تحصيل الاب	**التجريبية**	٣٠	١٠	١٠	١٠	١,١١١	٢	دالة
	الضابطة	٣٠	١٤	٨	٨			
المجموع		٦٠	٢٤	١٨	١٨			

ضبط المتغيرات الدخيلة:-

ان عملية ضبط المتغيرات الدخيلة تعتبر احد اهم الاجراءات المتبعة في البحث التجريبي وذلك لتوفير درجة جيدة من الصدق في نتائج البحث اذ يمكن ضبط المتغيرات في البحث من عزو اغلب التابين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في البحث وليس الى متغيرات اخرى ومن هذه المتغيرات (المادة الدراسية والبيئة الصفية والحوادث المصاحبة في اجراءات البحث والعمليات التي تتعلق بالنضج والاندثار التجريبي اضافة الى توزيع الدروس والمدة المحددة للتجربة والوسائل التعليمية التوضيحية).

المتطلبات الخاصة بـ البحث الحالي:

١- تحديد المادة العلمية :

تم التنسيق و الاستعانة بمدرس مادة علم الاجتماع من قبل الباحث في تطبيق استراتيجية (k w l) حيث تم جمع بيانات الدراسة وتصنيفها في ضوء متغيرات الدراسة في ضوء مفردات المنهج الدراسي في كتاب (مادة علم الاجتماع) المقرر تدريسه في الفصل الدراسي الاول (الكورس الاول) لطلاب الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) فكانت الفصلين (الاول، الثاني) وكما موضوح في جدول(٥).**جدول (٥)**

توزيع المفردات الدراسية في كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي

الوحدة	الفصل	عنوان الفصل
	الفصل الاول/	مدخل الى علم الاجتماع
	الفصل الثاني/	المجتمع والثقافة

٢-الاهداف السلوكية: صاغ الباحث الاهداف السلوكية لوحدات مادة علم الاجتماع حيث بلغ عدد الاهداف التي قام الباحث بصياغتها (١٠٧) هدفاً سلوكيا وفقاً لمستويات بلوم الاولى وهي (التذكر والفهم والتطبيق) وتم عرضها على نخبة من المحكمين في مجال طرائق التدريس وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٨٠٪)، كما موضح في جدول (٦)جدول (٦)مستويات الاهداف السلوكية و جدول المواصفات

عدد اهداف كل مستوى		٤٥	٣٥	٢٧	١٠٧
الفصل/المبحث	**الصفحات**	**الاهمية النسبية**	**التذكر ٤٢٪**	**الفهم ٣٣٪**	**التطبيق ٢٥٪**	**المجموع ١٠٠٪**
الاول	١٣	٤٦٪	٨	٦	٥	١٩
الثاني	١٥	٥٤٪	٩	٧	٥	٢١
المجموع	٢٨	١٠٠٪	١٧	١٣	١٠	٤٠

٣-اعداد الخطط التدريسية اليومية لمجموعتي البحث:

الخطة التدريسية :هي اجراءات التفاعل بين الطلاب والمدرس وبين الطلاب بعضهم البعض وما يتوقع المدرس حدوثه في اثناء شرح الدرس اذ تم اعداد (١٢) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعات البحث وبحسب الاغراض السلوكية ومحتوى المادة الدراسية وخطوات الاستراتيجية المحددة وبعد عرض نموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم تعديلها واعادة تنظيمها وبنسبة اتفاق (٨٠٪) وبأجراء التعديلات اللازمة أخذت الخطط صيغتها النهائية.

- **اداة الاختبار**

اولاً: بناء الاختبار التحصيلي: اعد الباحث اختباراً تحصيلياً وذلك وفق الخطوات الاتية:

١-تحديد الهدف من الاختبار: اعد الباحث اختباراً تحصيلياً في مفردات مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي لقياس تحصيل الطلبة بعد تنفيذ تجربة البحث مباشرة.

٢-تحديد المحتوى: كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي.

٣-اعداد خارطة اختبارية : ولتحقيق الدقة والموضوعية في اعداد الاختبار التحصيلي والتجانس في توزيع فقرات الاختبار المكون من (٤٠) فقرة على محتوى المادة الدراسية تم اعداد خارطة اختبارية للاختبار التحصيلي وذلك بالاعتماد على عدد الحصص لكل فصل من الفصول و الوحدات وتحديد الاوزان في ضوء الاغراض السلوكية.

٤-صدق الاختبار :

أ- الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المختصين في مجال طرائق التدريس والاخذ بآرائهم حول مدى صلاحية فقرات الاختبار وهو افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري.

ب- صدق المحتوى: تم استخراج صدق المحتوى عن طريق الخارطة الاختبارية.

٥-تعليمات الاختبار : بعد كتابة فقرات الاختبار التحصيلي يفضل اعطاء تعليمات عامة عن طريقة الاجابة عن الاختبار، لذا ينبغي إعداد تعليمات الاختبار قبل تطبيقه ليعطي نتائج جديدة.

٦-التجربة الاستطلاعية الاولى للاختبار: هدفت الى تعرف مقدار وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومقدار فهم الطلبة لبدائل الاستجابة ولتحقيق ذلك طبق الاختبار التحصيلي على (٣٢) طالب من طلاب الصف الرابع الادبي في ثانوية الفاتح للبنين وبعد التأكد من دراستهم للفصول المقررة لتجربة البحث وباستعمال الوسط الحسابي تم تحدد الزمن اللازم للإجابة عن جميع الفقرات (٣٦) دقيقة .

٧-التجربة الاستطلاعية الثانية للاختبار: طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية ثانية مؤلفة من (٢٠٠) طالب بمساعدة مدرسي علم الاجتماع للصف الرابع الادبي في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الثالثة وكان الغرض منها حساب التمييز والصعوبة والحكم على البدائل الخاطئة والثبات.

٨-التحليل الاحصائي للفقرات: قام الباحث بتصحيح الاختبار التحصيلي بعد تطبيق العينة الاستطلاعية الثانية بنفسه بجمع الدرجات التي حصل عليها الطلاب وترتيبها تنازليا واخذت نسبة (٢٧٪) من كل مجموعة (العليا والدنيا) وبعد ذلك استخرج الباحث معامل الصعوبة والتمييز والثبات.

أ- الصعوبة: تراوح معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي ما بين (٠,٣٠-٠,٧٦) ويرى كثير من علماء القياس والتقويم ان المدى المقبول لمعامل الصعوبة هو الذي يتراوح بين (٠,٢٠-٠,٨٠)

ب- معامل التمييز: يطلق عليه احيانا قوة المفردات وهي قدرة المفردة على التمييز بين اداء مجموعة الطلبة الذين يجيدون الاجابة عن الاختبار ككل واداء مجموعة الطلبة الرديئة في الاجابة عن نفس الاختبار (حسن، ٢٠١٩: ١٣) وقد تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي والذي تراوح بين (٠.٣٠-٠.٧٢) وبذلك يعد معامل تمييز الفقرات جيد، وان فقرات الاختبار قادرة على التمييز بين مستويات طلبة المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

ج-فعالية البدائل : وبعد حساب فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا تبين ان البدائل الخاطئة قد جذبت العدد الاكبر من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من جذبها لطلاب المجموعة العليا ولهذا تقرر الابقاء عليها دون الحاجة الى ابدالها.

د- ثبات الاختبار: استخرج الباحث الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشادسون (٢٠) حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

٩-الاختبار بصيغته النهائية: بعد الانتهاء من التحليل الاحصائي اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

١٠- الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss 24) لاستخراج الاختبار التائي لعينين مستقلتين والصعوبة والتمييز وفعالية البدائل والثبات ومعادلة كودر ريتشادسون ٢٠.

الفصل الرابع:

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرها على ضوء الخلفية النظرية والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم التوصل اليها وعلى النحو الاتي:

عرض النتائج وتفسيرها:

التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون علم الاجتماع على وفق استراتيجية) (k-w-l) وبين ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل) وبعد تصحيح اجابات الطلاب في الاختبار التحصيلي طبق البرنامج (SPSS) للحصول على الوصف الاحصائي لبيانات للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي وظهرت النتائج كما موضوح في جدول (٧).جدول (٧)
الوصف الاحصائي للمجموعتين البحث التجريبية والضابطة في المتغير التابع التحصيل

المجموعة	ن	س̄	ع	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٣٤.٥٧	٤.٣٤٥	٥٨	٢.٥٤٦	٢	دالة
الضابطة	٣٠	٣١.٣٠	٥.٥٢٢				

نلاحظ من الجدول (٧) عند تطبيق الاختبار التائي لعينتن مستقلتين لغرض معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية (٣٤,٥٧) وبانحراف معياري (٤,٣٤٥) بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣١,٣٠) وبانحراف معياري (٥,٥٢٢) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٤٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية

(٥٨)،وهو يعني رفض الفرضية الصفرية للبحث، بمعنى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي ما يعني ان استعمال استراتيجية (k–w–l)اثر في تحصيل الطلاب.

تفسير النتائج:

اظهرت نتائج الاختبار التحصيلي تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (k–w–l)على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية (المتبعة في المدرسة)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية للبحث اذ يرى الباحث ان الاسباب في ذلك تعود الى:

١–ان التدريس على وفق استراتيجية (k–w–l) يركز فيه على اتجاهات حديثة في التدريس.

٢–تحول المتعلم من الدور السلبي الى الدور الايجابي باستعمال استراتيجية (k–w–l)يجعله متفاعلاً مع موضوع الدرس ومع زملائه داخل الصف في تبادل الافكار والمعلومات وتطوير قدراتهم على المستوى العقلي والاجتماعي.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن الاستنتاج ان التدريس باستعمال استراتيجية (k–w–l)له اثر في:

١– رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

٢– جعل التعلم نشط وزيادة الدافعية نحوه.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بالاتي:

١–ضرورة اقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة علم الاجتماع لمواكبة استراتيجيات التدريس الحديثة لتطبيقها في مدارسهم.

٢–الاهتمام في برامج اعداد مدرسين مادة علم الاجتماع باستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية (k–w–l).

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة استكمالاً لهذا البحث :

١– إجراء دراسات على مواد دراسية أخرى مثل (الجغرافية – التاريخ– اللغة العربية)ولمراحل دراسية مختلفة.

٢– دراسة مقارنة بين استراتيجية (k–w–l) مع استراتيجيات اخرى حديثة مثل استراتيجية فكر زاوج شارك .

المصادر

١. امبو سعيدي, عبدالله بن خميس, عزة بنت سيف البريدية, هدى بنت علي الحوسنية(٢٠١٩). استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال, دار المسيرة النشر والتوزيع, عمان.

٢. مبلسط, جنى سامح راجح (٢٠١٦). اثر استخدام استراتيجية (KWl) في تحصيل طلبة الصف الخامس في القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس, جامعة النجاح الوطنية , نابلس , فلسطين.

٣. أبو الحسن، محمد محمود. (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية K.W.L في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الأساسي بالمنطقة الشرقية. مجلس الشارقة للتعليم.

٤. سعادة, جودت احمد (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الامثلة التطبيقية, دار الموهبة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.

٥. الساعدي , حسن حيال (٢٠٢٠). المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه, مكتب الشروق للطباعة والنشر, ديالى , بعقوبة , كلية التربية الاساسية.

٦. الربيعي, شذى قاسم(٢٠١٢). فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي(K–W–L) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي لمادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير المعرفي لديهم, مجلة البحوث التربوية والنفسية, العدد٣٥.

٧. عرام, ميرفت سليمان (٢٠١٢). اثر استخدام استراتيجية (KWl) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الاساسي, رسالة ماجستير , الجامعة الاسلامية , غزة , فلسطين.

٨. عداي, انعام كامل (٢٠٢٥). فاعلية استراتيجيه (K.W.L) في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة التربية الاسلامية, وقائع الموتمر العلمي البحثي الدوري الثامن للباحثين من حملة الشهادات, مجلة كلية التربية الاساسية , الجامعة المستنصرية.

٩. عباس , حامد كريم (٢٠٢٥). اثر استراتيجية فكر زاوج شارك في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس, مجلة الفارابي للعلوم الانسانية , العدد٧, الجزء٥, جامعة الفارابي الجامعة.

١٠.الفايز, منى قطيفان(٢٠١٧). اثر استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الكسور والاعداد الكسرية لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن, مجلة كلية التربية, جامعة عين شمس, العدد٤١, الجزء الثاني .

11. Asri, A. N. (2014). Implementing KWL strategy in teaching reading for non-English department students. Paper presented at the 61st TEFLIN International Conference, Universitas Sebelas Maret (UNS), Solo, Indonesia.

12. Perez, K. (2008). More than 100 brain-friendly tools and strategies for literacy instruction. Corwin Press